

لسان العرب

(لقط) اللّـقْطُ أَخَذُ الشَّيْءَ مِنَ الْأَرْضِ لِقَطَه يَلْقُطُه لَقْطًا وَالتَّقَطَه أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ يُقَالُ لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ أَيْ لِكُلِّ مَا نَدَرَ مِنَ الْكَلَامِ مَنْ يَسْمَعُهَا وَيُذَيِّعُهَا وَلَاقِطَةُ الْحَصَى قَانِصَةُ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَصَى وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنََّّ عِنْدَكَ دِيكًا يَلْقُطُ الْحَصَى يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّمَامِ اللَّيْثِ إِذَا التَّقَطَ الْكَلَامَ لِنَمِيمَةٍ قُلْتُ لُقْطَ يَطْمَى خُلْطَ يَطْمَى حِكَايَةً لِفَعْلِهِ قَالَ اللَّيْثُ وَاللَّقْطَةُ بِتَسْكِينِ الْقَافِ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَجِدُهُ مُلَاقًى فَتَأْخُذُهُ وَكَذَلِكَ الْمَنْبُودُ مِنَ الصَّبِيَّانِ لُقْطَةُ وَأَمَّا اللَّقْطَةُ بِفَتْحِ الْقَافِ فَهُوَ الرَّجُلُ اللَّقَّاطُ يَتَّبِعُ اللَّقْطَاتِ يَلْقُطُهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْفُعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ كَالضُّحْكَ وَالْفُعْلَةَ لِلْفَاعِلِ كَالضُّحْكَ قَالَ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ الْكَمَيْتِ أَلْـلُقْطَةَ هُدْهِدٍ وَجُنُودَ أُزْنُشَى مُبَرِّشَمَةٍ أَلْـلَحْمِي تَأْكُلُونَا ؟ لُقْطَةُ مَنَادَى مِضَافٌ وَكَذَلِكَ جُنُودُ أُزْنُشَى وَجَعَلَهُمْ بِذَلِكَ النِّهَايَةَ فِي الدَّسْنَاءَةِ لِأَنَّ الْهُدْهَدَ يَأْكُلُ الْعَذْرَةَ وَجَعَلَهُمْ يَدِينُونَ لَامْرَأَةً وَمُبَرِّشَمَةٍ حَالٌ مِنَ الْمَنَادَى وَالْبَرِّشَمَةُ إِدَامَةُ النَّظَرِ وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ قَالَ وَكَذَلِكَ التَّخْخَمَةُ بِالسَّكُونِ هُوَ الصَّحِيحُ وَالنَّخْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ نَادِرٌ كَمَا أَنَّ اللَّقْطَةَ بِالتَّحْرِيكِ نَادِرٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْفَصْحَاءُ غَيْرُ مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي اللَّقْطَةِ وَاللَّقْطَةِ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْأَحْمَرُ قَالَا هِيَ اللَّقْطَةُ وَالْقُصْعَةُ وَالنَّخْفَةُ مُثَقَّلَاتٌ كُلُّهَا قَالَ وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ لَمْ أَسْمَعْ لُقْطَةَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ وَهَكَذَا رَوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَأَلَ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا وَأَمَّا الصَّبِيُّ الْمَنْبُودُ يَجِدُهُ إِنْ سَانَ فَهُوَ اللَّقِيطُ عِنْدَ الْعَرَبِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ أَوْ الشَّيْءَ السَّاقِطَ يُقَالُ لَهُ الْمُلْقِطُ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرَأَةُ تُحَوِّزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنَتَ عَنْهُ اللَّقِيطُ الطَّغْلُ الَّذِي يَوْجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطَّرْقِ لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ وَهُوَ فِي قَوْلِ عَامَةِ الْفُقَهَاءِ حُرٌّ لَا وِلَاءَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ وَلَا يَرْتَبُ مِلْقَطُهُ وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ النُّقْلِ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلْقُطُ السَّيِّئَاتِ إِذَا حُصِدَ الزَّرْعُ وَوُخِزَ الرَّطَابُ مِنَ الْعَذْقِ لَاقِطٌ وَلَقَّاطٌ وَلَقَّاطَةٌ وَأَمَّا اللَّقْطَةُ فَهُوَ مَا كَانَ سَاقِطًا مِنَ الشَّيْءِ التَّخَافِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَمَنْ شَاءَ أَخَذَهُ وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ وَلَا تَحْلِلُ لُقْطَاتُهَا إِلَّا لِمَنْ شَدَّ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا مِنَ الْحَدِيثِ وَهِيَ بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْقَافِ اسْمُ الْمَالِ الْمَلَقُوطِ أَيْ الْمَوْجُودِ وَالِاتِّقَاطُ أَنَّ تَعَثُّرَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبِ

وقال بعضهم هي اسم المُلْتَقط كالمُحْكَمِ والهَمْزَةُ كما قدّمناه فأما المالُ
المَلْقُوط فهو بسكون القاف قال والأول أكثر وأصح ابن الأثير واللقطة في جميع البلاد
لا تحل إلا لمن يُعرِّفها سنة ثم يتملّكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده
فأما مكة صانها الله تعالى ففي لُقْطَتِها خلاف فليل إنها كسائر البلاد وقيل لا لهذا
الحديث والمراد بالإِشاد الدَّوام عليه وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإِشاد واختار أبو
عبيد أنه ليس يحلُّ للملتقط الانتفاع بها وليس له إلا الإِشاد وقال الأزهري فَرَقَ
بقوله هذا بين لُقْطة الحرم ولقطة سائر البلاد فإن لُقْطة غيرها إذا عُرِّفت سنة حل
الانتفاع بها وجعل لُقْطة الحرم حراماً على مِلْطَتِها والانتفاع بها وإن طال تعريفه
لها وحكم أنها لا تحلُّ لأحد إلا بنيّة تعريفها ما عاش فأما أن يأخذها وهو ينوي
تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا وشيء لَقَيْطٌ ومَلْقُوطٌ واللَقَيْطُ المنبوذ
يُلْطَقُ لأنه يُلْطَقُ والأُنثى لقيطة قال العنبري لو كُنْتُ من مازنٍ لم
تَسْتَدِجْ إِبِلِي بِذُو اللَّقَيْطَةِ من ذُهْلٍ بنِ شَيْبَانَ والاسم اللَّقَاطُ وبنو
اللَقَيْطَةِ سُمُوا بذلك لأن أُمهم زعموا التَقَطَها حُذَيْفَةُ بن بدر في جَوَارٍ قد
أَضَرَّتْ بهنَّ السنة فضمَّها إليه ثم أعجبه فخطبها إلى أبيها فتزوَّجها
واللَقُطَةُ واللَّقُطَةُ واللَّقُطَاةُ ما التَقَطَ واللَّقَاطُ بالتحريك ما التَقَطَ من
الشيء وكل نُثارة من سُنبُلٍ أو ثَمَرٍ لَقَاطٌ والواحدة لَقَطة يقال لَقَطْنَا اليوم
لَقَاطاً كثيراً وفي هذا المكان لَقَاطٌ من المرتع أي شيء منه قليل واللَّقُطَاةُ ما
التَقَطَ من كَرَبِ النخل بعد الصَّرامِ ولَقَاطُ السُّنْبُلِ الذي يَلْتَطِطُ به الناس
وكذلك لُقَاطُ السنبُلِ بالضم واللَّقَاطُ السنبُلُ الذي تُخْطِئُه المَنَاجِلُ تلتقطه الناس
حكاه أبو حنيفة واللَّقَاطُ اسم لذلك الفعل كالحِصَادِ والحِصَادُ وفي الأرض لَقَاطٌ للمال
أي مَرعى ليس بكثير والجمع أَلْقَاطُ والأَلْقَاطُ الفِرْقُ من الناس القَلِيلُ وقيل هم
الأَوْبَاشُ واللَّقَاطُ نبات سُهْلِيّ يَنْدُبُتُ في الصيف والقَيْطُ في ديار عُقَيْلٍ يشبه
الخطَرِ والمَكْرَةَ إلا أن اللقَطَ تشدُّ خُصْرته وارتفاعه واحده لَقَطة أبو مالك
اللقطة واللَّقَطُ الجمع وهي بقلة تتبعها الدوابُّ فتأكلها لطيبها وربما انتفها
الرجل فناولها بغيره وهي بَقُول كثيرة يجمعها اللَّقَاطُ واللَّقَاطُ قِطَاعُ الذَّهَبِ
المُلْتَقط يوجد في المعدن الليث اللقَطُ قِطْعُ ذهبٍ أو فضة أمثال الشَّذَرِ وأعظم
في المعادن وهو أَجْوَدُهِ ويقال ذهبٌ لَقَاطٌ وتَلَقَّطَ فلان التمر أي التقطه من ههنا
وههنا واللَّقَّيْطُ المِلْطُ لِلْخَبَارِ واللَّقَّيْطُ شَبه حكاية إذا رأى بته كثير
الالتقاطِ لِلْقَاطَاتِ تَعْيِيهِ بذلك اللحياني داري بَلِقاطٍ دار فلان وطَوَّارِهِ أي
بحرذائها أبو عبيد المُلَاقطةُ في سَيْرِ الفرس أن يأخذ التَقَرُّيبَ بقوائمه جميعاً

الأصمعي أصبحت مراءينا ملاقط من الجدب إذا كانت يابسة لا كلاً فيها وأنشد
تمشي وجلل المُرّ تَعَى ملاقط والدّ نَدِنُ البالي وحَمْصُ حَنِطُ واللاَقِيطَةُ
واللاَقِيطَةُ الرجلُ الساقطُ الرَّذَلُ المهينُ والمرأة كذلك تقول إنه لَسَقِيطُ
لَقِيطُ وإنه لساقط لاقط وإنه لسَقِيطَة لَقِيطَة وإذا أفردوا للرجل قالوا إنه لسقيط
واللاَقِيطُ الرَّفَاءُ واللاقطُ العبد المُعْتَقُ والماقِط عبد اللاقِط والساقِطُ عبد
الماقِط الفراء اللَّاقِطُ الرَّفَوُ المُقَارَبُ يقال ثوبٌ لَقِيطٌ ويقال القُطُ ثوبك
أَيَ ارْفَأْهُ وكذلك نَمِّلُ ثَوْبَكَ ومن أمثالهم أَصِيدَ القُدْفُذُ أَمَ لُقْطَة يُضْرَبُ

(* قوله « يضرب إلخ » في مجمع الامثال للميداني يضرب لمن وجد شيئاً لم يطلبه) مثلاً
للرجل الفقير يَسْتَغْنِي في ساعة قال شمر سمعت حَمَيْرِيَّةً تقول لكلمة أَعْدَتْهَا عَلَيْهَا
قد لَقَطْتَهَا بِالْمِلْطِ أَيْ كَتَبْتُهَا بِالْقَلَمِ وَلَقِيتُهُ التِّقَاطَا إِذَا لَقِيتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَرْجُوهُ أَوْ تَحْتَسِبْهُ قَالَ زَيْدَةُ الْأَسَدِي وَمَنْهَلٍ وَرَدَتْهُ التِّقَاطَا لَمْ أَلْقَ إِذْ
وَرَدَتْهُ فُرَّطَا إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْغَطَا وَقَالَ سَبُوحَةُ التِّقَاطَا أَيْ
فَجَاءَتْ وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوَالًا نَحْوُ جَاءَ رَكْضًا وَوَرَدَتْ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ
التِّقَاطَا إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِ بَغْتَةً وَلَمْ تَحْتَسِبْهُ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَقِيتُهُ لِقَاطًا مُوَاجَهَةً
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَجُلًا مِنْ تَمِيمِ التَّقَطِ شَبَّكَ فَطْلَبَ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ
الشَّبَّكَ الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ وَالتَّقَاطُ عَثُورُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ وَيُقَالُ فِي
النِّدَاءِ خَاصَةً يَا مَلَقَطَانُ وَالْأُنْثَى يَا مَلَقَطَانَةَ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا يَا لَاقِطُ وَفِي التَّهْذِيبِ
تَقُولُ يَا مَلَقَطَانُ تَعْنِي بِهِ الْفَسْلَ الْأَحْمَقَ وَالْلاقِطُ الْمَوْلَى وَلَقَطَ الثَّوبَ لَقْطًا رَقَعَهُ
وَلَقِيطُ اسْمُ رَجُلٍ وَيُنَوِّمُ لَقْطًا حَيَّانًا